من سفاسف الاشياء ولا زال العمل لم يحصل لدينا على قسط من العناية التي نحيط بها القول التافه وحركة اللسان .

ان البذل في سبيل المشاريع العمومية أول شرط للنهضة وأقوى أساس للرقي وان البذل أول شيء يجب أن نتعلمه ونحمل النفس عليه ، فانه لا يمكن أمر بسواه ولا يخرج المسلمون من الظلمة التي هم فيها الا بالانفاق وتضحية المال . وللوصول الى قيادة الامة الى هذا الواجب المقدس فقد يتعين علينا أن ننتهز جميع الفرص السانحة ونتخذ كافة الوسائل الفعالة .

ولاجل هذا فانا نتمنى من بين المشاريع التي نحتاج اليها أن يؤسس بمناسبة عيد جلوس صاحب الجلالة الشريفة أيده الله وخلد ذكره على عرش المغرب (صندوق) برسم هذا العيد السعيد تعمل له الامة جمعاء كل على حسب مقدوره ويكون دخله لمشاريع البر والاحسان .

فان الملك الذي هو روح الوطن وممثل أدوار حياته أكبر سند يمكن أن يعتمد عليه العاملون في تحريك الهمم وانهاض القاعدين ، خصوصاً وقد قرن سيدنا حفظه الله الى جلال العرش حب رعاياه في ذاته الكريمة حباً يحملهم عند الحاجة على تضحية أعز شيء عليهم للحصول على رضاه ، ولا ريب أن خير الاعمال وأحظاها لديه هو التبرع لصالح الوطن اعانة لحضرته العلية على احياء الامة والسير بها الى مراتع السعادة والكرامة .

فاذا ما أسس (الصندوق) المشار اليه فقد يكون من بين مداخيله مثلا تبرعات أهل الهمم من الاغنياء ، وحفلات تنظم في المدن ، وجولات يقوم بها الشباب في الشوارع والطرق ويجمعون فيها من الناس على اختلاف أجناسهم ما تجود به خواطرهم ، كل ذلك بمناسبة عيد الجلوس ، فيكون هذا اليوم آية ولاء نحو الجلالة الشريفة وعنوان اخلاص للمجتمع ودرساً تهذيبياً تتدرب فيه الامة على العمل والبذل في سبيل الوطن المحبوب . كما أنه من المتيسر أن تزاد مداخيل أخرى الى ذلك مثل أخذ قسط للصندوق مما يتحصل من زيارات الزوايا والاضرحة وخمسة في المائة من مرتبات سائر الموظفين على مختلف درجاتهم عن شهر العيد ، وقسط في المائة من أرباح البنك المخزني وأرباح مصلحة السماد المغربية وشركة الضوء والماء وصاكة الدخان وغيرها من المؤسسات .

فهذا مشروع من بين المشاريع التي يمكن بناؤها على عيد الجلوس ، وقد رمينا الاقتراح بشأنه هنا على علاته وهو يحتاج الى تأمل طويل ودرس عميق ، وسنرجع اليه فيما بعد ، وحسبنا اليوم أن نجمع الجهود لاقامة العيد الذي هو الاساس المعول عليه وعلى الله النجاح .

م.

تحيـــة

من شاعر فـاس سيدي محمد غريط

عجبت لريح الصبح طيبة النشر * تذكرني مامرّ والسن في العشر
تذكرني مخضر عيشيَ حيثُ لا * أفكر في البيض النواصع والصفر
وحيث أرى الدنيا هي المنزل الذي * أهزُّ به رمحي وأجري به مهري
وما الرمح خطياً ولا المهر ملجئاً * اذا ركب الاتراب للهدر والزجر

تذكر قلبي يوم بويع مالكٌ * شمائله تغني عن الورد والزهر
فاقبلت الايام خاضعة لما * يحاول من نفع ويدفع من ضر
وسرَّت به لما رأته بموكب * محاسنه تعلو عن العدّ والحصر
رأته هزبراً مخدراً بين جيشه * وغابه مسنون القواضب والسمر
هو الملك المولى الامير محمدٌ * عماد فخار الغرب في موقف الفخر
مليكٌ كسا الايام حسناً وبهجةً * ولم لا وسرُّ الحسن من وصفه يسري
هو الملكُ الشهمُ المجدّد ما وهى * ممهد نهج الامن مزدهر العصر
سمي النبي سبطه الاروع الذي * له طلعة تسمو على الشمس والبدر
له ازدلفت أعيان عصره وانتمت * الى وُدّه والنصح في السرّ والجهر
والقى عليه الله منه محبة * فذكره محبوب لمدى البدو والحضر
رفيع الذرى أعلا ذوي العلم خبرة * وأرعاهمُ للحق في النهي والامر
وأنفذهم عزماً ورأياً وهمةً * تفوق ولا ترضى مفاوقة النسر
مثال الحجا والحلم والفضل والتقى * حليف العلى والعز والفتح والنصر
حفيظ على ترتيب أشغال يومه * يدبر أمر الملك متسع الصدر
لقد مدَّ للاصلاح كفَّ مؤيد * ممد بحسن الرأي والنشب الوفر
بعصره لاحت للصلاح لوائحٌ * وضاءت لاهل الرُّشد كالانجم الزهر
أميرٌ جرت من كفه أبحر الغنا * الى الناس حتى أذهبت أثر الفقر
أمير عظيم الصيت في كل مسمع * من البيض والسود الاباعد والحمر
بلى سار سير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الريح في البر والبحر
مليك له منا الولاء لاننا * بنعمته نلنا العتاق من العسر
ولا بدع فهو المنعم المفضل الذي * فواضله في الناس كالوابل الغمر
اليس الذي أعطى نوأطى مراتباً * وأدنى ذوي الاحسان في النظم والنثر
به افتخر الاعلام اذ هو قدوة * لهم منشي أبهى من الدر في النحر
تواقيعه من حسنها تزدهي بها المـــــــــــــــهاريق زهو الخد والعين بالتبر
امام به وجه الايالة رائق * بهيج قرير العين مبتسم الثغر
اذا ذكرت أنباؤه وصفاته * أجالت أريج المسك والعنبر الشحر
فلا زال منصوراً عزيزاً وذكره * توده ريح الصبح طيبة النشر